

نُخْبَةُ الإِغْلَامِ الْجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيجِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الإصدار الصوتي

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾

لِلشَّيْخِ

أَبِي هُرَيْرَةَ الصَّنْعَانِيِّ

المسؤول العسكري

لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الصادر عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي



1431/6 هـ - 2010/5 م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الكلمة الصوتية

{ فمنهم من قضى نحبه }

للشيخ المجاهد

أبي هريرة الصنعاني (قاسم الريمي)

حفظه الله

المسؤول العسكري لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

٥ جمادى الثانية ١٤٣١ هـ

١٧/٥/٢٠١٠ م

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وعلى آله ومن والاه وبعد:

فقد قامت غارة أمريكية باستهداف أخينا المجاهد أبي صابر الأبيني (جميل العنبري) في منطقة مجيزة ولاية أبين، وقد قُتل رحمه الله في هذه الغارة الغاشمة وقُتل معه رفيقه وصديقه الذي لا يفارقه أبو فواز الصنعاني (أمين المقالح) رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته، وقد كان الاستهداف أثناء قيام أخينا جميل بالاتصال عبر النت.

وقد جاء في بيان عملاء الأمريكان أن أخانا محمد مزربه قد قُتل في هذه الغارة كذلك، وإنا نقول إن أخانا محمد على خير حال ولم يُصب بأي أذى، وادعى العملاء كذلك أنهم أحاطوا بمنطقة القصف وأخذوا جثث الإخوة، وإنا نقول إن الأمر أهون من ذلك، فليس لعسكر علي عبد الله صالح الجرأة على عُشر ذلك، وما هذا الهراء إلا من قبيل ما قالوا يوم قصفوا رمال الأجاشر، فقبح الله الكذب والكذابين!

فالإي المجاهدين الثابتين الصابرين المنتظرين من مولاهم إحدى الحسينيين، رحل العنبري وبقيت لنا مآثره التي لا ترحل، طلب العلم وثابر واجتهد، فدلّه علمه إلى الجهاد فهاجر إلى العراق وجاهد مع إخوانه هناك وأصيب في إحدى معارك الأنبار وأرغمته إصابته على الرجوع للعلاج، وبعد العلاج واجهته صعوبات في العودة إلى العراق، ولكن الطريق تيسرت له إلى عدة جبهات: أفغانستان، والشيشان، والجزائر، ويسّر الله لنا وتشرفنا بلقاء العنبر العنبري الذي حمل الجماعة بعدها ولم تحمله، وكابد مع إخوانه حتى قامت جماعة المجاهدين في جزيرة العرب على ساقها، نشهد أنه كان نعم الأخ المجاهد الأنصاري المهاجر، قُتل رحمه الله وحاجته في صدره وقدم إخوانه على نفسه وأهله.

أبو صابر وهو صابر شديد الإيثار طيب النفس كريم الخلق، كان شوكة في حلق الظالمين، عظيم السخريّة بهم، أجمل ليلاليه حين يغير أو يكمن أو يصبح عدوه، شجاعة وإقدام عزم وحزم، كان رحمه الله مكيناً قوياً أميناً، فرحمك الله يا جميل الاسم والذكر والصفات، يا أستاذ المبادئ والثوابت، حراً كنت لا تعرف العبودية سوى لمولائك.

عليك سلام الله وفقاً فإنني *** رأيت الكريم الحرّ ليس له عمر

يقول سيّد - رحمه الله - عند قوله تعالى: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) يقول رحمه الله: "إن الذي يُنفق ويقَاتِل والعقيدة مطاردة والأنصار قلة وليس في الأفق ظل منفعة ولا سلطان ولا رخاء، غير الذي ينفق ويقَاتِل والعقيدة أمانة والأنصار كثر والنصر والغلبة والفوز قريب المنال، ذلك متعلق بالله متجرد تجرداً كاملاً لا شبهة فيه عميق الثقة والطمأنينة بالله وحده، بعيد عن كل سبب ظاهر وكل واقع قريب لا يجد على الخير عوناً إلا ما يستمدّه مباشرة من عقيدته، وهذا له على الخير أنصار".

فرحمك الله أمير المجاهدين في ولاية أبين وحبيب المجاهدين في كل مكان.

واحسرتاه على المروءة إنها *** ذُبِحت بأيدي الغدر والنزعات
 لله درك من شجاع باسل *** دَوَّخت أهل الكفر بالغارات
 أبكي الشمايل والشجاعة والنهي *** أبكي التواضع في فناء الذات
 أبكي العزيمة والمروءة والندى *** ومكارم الأخلاق والحسنات
 أسفي على تلك الشمايل إنها *** طُويت كلمح البرق في الظلمات

فعظم الله أجركما يا والدي جميل العنبري ورحمة الله على ولدكما الحبيب وجمعكما به في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، وعظم الله أجرنا وأجر المجاهدين جميعاً في شهيدنا، وعزائنا في ذلك قول ربنا: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ* فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ).

ونبشّر الأمريكيان أنكم بقتلكم العنبري أضفتم لنا ألف عنبري وزدتم لنا ألف مُبرر ودافع لضربكم في عُقر داركم، إننا نموت ونسعى إلى الموت ونتمناه ونرى الشهادة لا يعدلها شيء، والموت في عقيدتنا حياة، ومن يفر من الحياة إلا الحمقى أمثالكم.
 ثم إنكم لا تقاتلون جماعات ولا تنظيمات فضلاً عن أفراد، إنكم تقاتلون دين الله وقد تكفل الله بحفظه (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) فالجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة لا يموت بموت أحدٍ ولا يحيى بحياته، ومن قُتل منا فهو شهيد، وكل شهيد يُقتل يحيى الله بدمه جماعات وجماعات، وكل فارس يُفقد منا يعوض الله دينه أضعافه من فوارس الإسلام.

إذا سيّد منا خلا قام سيّد *** قوّل لما قال الكرام فعول

وقُتل مع أخينا جميل العنبري الأخ أمين المقالح، ويكفى بفواز الصنعاني، وهو من أبناء ولاية إب من بيت المقالح، دينٌ وخلقٌ حياءٌ ووفاء، صدقٌ وإخلاص، تقانٍ في عمله وحُسن تقدير، كان رحمه الله يُدير اتصالات أخينا العنبري، وكان لا يفترقان إلا لضرورة عمل وكانت أخوتهما لا يعدلها شيء، وليت شعري كيف لو رحل أحدهما دون صاحبه كيف يكون حاله؟
 جمعهم الله في دنياه إخوة متحابين فيه واصطفاهما معاً لتشهد دماؤهما وأشلاؤهما لكل من أراد الحقيقة أنّا قومٌ جمعتنا عقيدة الدين يحب أحداً لأخيه ما يحبه لنفسه ويفدي كل منا أخاه بنفسه لا نؤمن بعرقٍ ولا لونٍ ولا جنس كفرنا بالعصبية الجاهلية وآمنّا بالأخوة الإسلامية.

أبي الإسلام لا أبَ لي سواه **** إذا افتخروا بقيسٍ أو تميم

فرحمك الله يا أمين كما كنت أميناً لدينك وأمتك.

وإنّا ننعي كذلك لإخواننا المجاهدين مقتل الهمام الفارس المغوار أبا همام القحطاني (نايف بن محمد القحطاني) في إحدى غزواته على الذين يلونه من الكفار، فرحمك الله أيها السيف، سيف محمد المسؤول الإعلامي السابق للمجاهدين في جزيرة العرب، فهو من أنشأ جهاز الإعلام وهو صاحب فكرة واسم مجلة "صدى الملاحم" سطرها بيده وعمّدها بدمه.

قومٌ إذا خطر القنا جعلوا الصدور لها مسالك
 لبسوا القلوب على الدروع مظاهرين لدفع ذلك

جاءنا مع أبي الخير العسيري وأخوه إبراهيم طالع عسيري وأبو خالد العسيري، ففضى اثنان منهما نحبهما وبقي اثنان يتربصان بالعدى كل متربص، نحسبهم ممن قال الله فيهم: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

وبعد أن قام جهاز الإعلام على قدميه، ألح على إخوانه وأكثر أن ينتقل إلى الجناح العسكري، وانتقل وتدريب وتخصص على كثير من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، وتخصص في علوم التكتيك ثم المتفجرات، ثم انطلق فارسنا بعد ذلك يدرّب ويُعدّ إخوانه في مجالات تخصصه فدرب العشرات وأخرج منهم عددًا من المتخصصين في مجاله ليكملوا طريقه وأسلمهم معسكر الخير الذي أنشأه ثم انطلق مع أحد إخوانه للعمل في المَدُن وقام بعمليات استخباراتية تم فيها اغتيال وتطهير جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم من بعض خبثها وعملاء أجهزة الاستخبارات.

بدور إذا الدنيا دجت أشرقت بهم *** وإن أجذبت يومًا فأيديهم القطرُ
فيا شامتًا بالموت لا تشمتن بهم *** فحياتهم فخرٌ وموتهم ذكرٌ
أقاموا بظهر الأرض فاخضر عودها *** وصاروا ببطن الأرض فاستوحش الظهرُ

ووالله أن دعوة لا تُسقى بدماء أصحابها لهي دعوة على غير هدي محمد صلى الله عليه وسلم، ووالله لقد اطمأنت نفوسنا ووثقت بموعد ربها حين سُقيت شجرة التوحيد من دماننا، ووالله الذي لا يُحلف إلا به ما أعظم وأجمل وأروع (وَيَتَّخِذْ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ).

فتم أيها الهمام قرير العين خالي البال فحري لمتلك أن يرتاح من طول السفر ومشقة الطريق، فإننا نحسبك والله حسيبك ممكن قال فيهم ربهم: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

والحمد لله رب العالمين.

